رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة)) قل هو الله أحد ((٦ جمادى الآخرة ٤٤٤١هـ ٠٣ - ٢١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الحمد لله الواحد الاحد احمده سبحانه الصمد الذي لم يلد ولم يولد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. لم يكن له - 00:00:00

وكفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد عباد الله ان من السور العظيمة الذكر الجليلة القدر - 00:00:17

سورة الاخلاص سورة الاخلاص الا وهي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حري بالمؤمن ان يعرف فضلها ومعناها وما دلت عليه اياتها وما ورد في سبب نزولها - 00:00:37

وقد جاء عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد والصمد السيد الذي بلغ السؤدد في الكمالات. والصمد الذي لم يلد ولم يولد. والصمد الذي لا - 00:01:02

والصمد الذي يصمد اليه الخلائق بحوايجهم. وهو سبحانه منزه عن كل عيب ونقص ومن ذلك الوالد والولد والنقص او الاحتياج. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه السورة دلتنا على صفة الرحمن ومن قرأها احبه الله - 00:01:31

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلوه - 00:02:00

باي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه لم اخبروه ان الله يحبه. رواه البخاري ومسلم وذلك لان من اعتقد هذه المعاني التي تضمنتها السورة فانه لا بد ان يجل الله ويعظمه - 00:02:24

يقع في قلبه حب الله فيحبه الله تبارك وتعالى وعند الترمذي قال يا رسول الله اني احبها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبها ادخلك الجنة ولذلك كانت تسمى بموجبة الجنة - 00:02:53

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الله الصمد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال - 00:03:17

رواه النسائي وصححه الالباني فالمسلم الصغير والكبير الرجل والمرأة العامي والعالم كلهم يحفظون هذه السورة ويعلمون كمال الله وجماله فكيف تزل اقدام بعد ذلك؟ فيميلون مع من يدعون لله الولد - 00:03:37

وربما يشاركونهم في بعض الحفلات والله لو قيل ان جارك يحتفل بولادة ولد لك وانت لم يأتي لك ولد لتغضبن ولتنكرن ولا تفعلن ولتفعلن اليس في قلبك غيرة لله عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد - 00:04:01

حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة. رواه احمد وحسنه الالباني عباد الله لم ترد فضائل سورة في القرآن كما وردت لهذه السورة التي فيها صفة الرحمن - 00:04:32

وكان عليه الصلاة والسلام مما يستعيذ بالله عز وجل بهذه السورة. يتوسل الى الله بهذه السورة فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - 00:04:51

جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد. وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من - 00:05:11
يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. اي يقول بذلك هكذا فهذه السورة مع المعوذات مع المعوذات من اسباب حفظ الله للعبد من الشيطان ومن كل اذى عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن ابيه رضي الله عنه انه قال خرجنا في ليلة - 00:05:31
مطر وظلمة شديدة. نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليصلي لنا فادركناه فقال ليتم فلم اقل شيئا. فقال قل فلم اقل شيئا. ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله ما اقول؟ في هذه الليلة المطيرة والظلمة الشديدة ما اقول؟ قال قل - 00:05:57
هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داوود والترمذي وقال حسن صحيح ايها المسلمون ان سورة بهذا الفظل والمكانة حري ان تعدل ثلث القرآن لما فيها من معاني الكمال - 00:06:29
صفات الجمال وصفات الجلال فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اجتمعوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه - 00:06:53
سلم فقرأ قل هو الله احد. ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبر جاءه من تمام؟ فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل - 00:07:13
ثلث القرآن. رواه مسلم. وقد تلمس اهل العلم سبب كونها تعدل ثلث القرآن. ومن احسن ما قيل في ذلك ان القرآن اما حديث عن الله عز وجل. وهذه السورة تمحضت وتخلصت لذلك - 00:07:36
واما خبر عن احوال الناس واما حكم ثواب او عقاب. فهذه السورة سورة التوحيد والاخلاص القصاص العلمي وقل يا ايها الكافرون سورة الاخلاص العملي. فقوله صلى الله عليه فقوله جل وعلا - 00:07:56
الله احد خبر مأمور به كل عبد ان يقول الله احد ومعناه المتفرد بالعظمة والكمال والمتوحد بالجلال والجمال والمجد والكبرياء فلا مثل له في صفاته فهو احد ولا ثاني له فهو احد جل في علاه. والله الصمد اي السيد العظيم الذي قد انتهى في سؤدده ومجده - 00:08:16
وكماله وتصمد اليه الخلائق كلها وتقصده وتقصده في جميع حاجاتها. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فليس له مكافئ ولا مماثل ولا سمي ولا نظير الله نفسه العلية وقدسها عن كل نقص وند وكف ومثيل. فحق لسورة تشتمل على هذه - 00:08:46
العلمية وعلى هذه الحقائق عن الرب وعن الالهية ان تعدل ثلث القرآن. اقول ما تسمعون استغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:09:16
وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:09:36
ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه. عباد الله ان من الواجبات العقدية على المسلم ان يثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه وان يعلم ان ربه - 00:09:50
الغني الحميد المجيد العظيم الذي لا مثل له ولا سمي له ولا كفؤ له. موصوف بالكمالات منزه عن كل نقص وعيب وعن صفات اهل الزوال وانه سبحانه وتعالى يجب ان نعتقد فيه انه سبحانه ليس - 00:10:10
محتاجا الى نبي ولا الى ولي ولم يتخذ الاولياء من الذل. وانما اتخذهم اولياء حبا وكرامة وليس حاجة ويكمل ويكمل بهم نقصا. فهو سبحانه لا ند له ولا نظير. لا زوجة له ولا - 00:10:30
ولا ولد وهذا ما دعا اليه انبياء الله جميعا. فرب العزة يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فنزه نفسه لانه رب العزة عن كل وصف يدعي - 00:10:50
الجاهليون وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه في حق رب العالمين وختم السورة بقوله والحمد لله رب العالمين. اي كل حمد

وكمال وثناء ومجد وعظمة. فالله سبحانه هو الذي اتصف به - 00:11:10
الحمد حقه والحمد مستحقه وهو موصوف به. ومن اعظم الفراق واكبر الظلم واشد الكفر نسبة لله تعالى وتقدس وتنزه. وهو ما نفاه الله عن نفسه في هذه السورة التي تعدل ثلث القرآن - 00:11:30
قد قال تعالى لمن نسب اليه الولد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:11:50
ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم - 00:12:10
من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وقال سبحانه في التنزيل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لقد كفر الذين قالوا - 00:12:30
ان الله ثالث ثلاثة. عباد الله من اراد السلامة لدينه والصفاء لتوحيده فليبتعد عن كل كل ما يكون فيه شيء من المعتقدات التي فيها التنقص من رب الارض والسماوات. خصوصا تلك الاعياد - 00:12:50
للمعتقدات الكفرية والدعوة لغير الله بالالوهية. ووصف الله بالنقائص ونسبة الولد يا ويلهم يا ويحاهم ان كانوا لا يعلمون فانت تعلم ان الله هو الصمد. فكيف شاركهم ورب العزة يقول والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا كراما. قال مجاهد وغيره - 00:13:10
بتفسير الزور هو اعياد المشركين. واي زور اعظم من ان يدعى لله الولد. واخر يدعي له الشريك واخر قالوا يدعي له الشريكة وهكذا تعددت الارباب. ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار - 00:13:40
غار والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من التشبه فقال من تشبه بقوم فهو منهم. رواه ابو داوود حديث ابن عمر رضي الله عنهما وصححه الالباني. فعلينا عباد الله ان نحذر غاية الحذر حتى يسلم لنا ديننا وتوحيد - 00:14:00
ونعلم انه ليس للمسلمين الا عيدان وان لا نحتفل الا بعيد الاضحى والفطر. وما سوى ذلك فننظر اليها فان كانت من اعياد المشركين والكفار والجهلة فعلينا ان نحذر من ذلك ولنحفظ ونحافظ على ديننا بالتمسك - 00:14:20
بشرعتنا وما انزل في كتاب ربنا وما سنه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين ولا تشمت بنا اعداء ولا حاسدين. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم - 00:14:40
ونستغفرك لما لا نعلمه. اللهم ابرر للامة امر رشد. يعز فيها اهل الايمان ويذل فيها للشرك والكفران. ويهدى فيها للعصيان اللهم وفق امير البلاد وولي عهده لهداك. واجعل اعمالهما في طاعتك ورضاك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء - 00:15:00
وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:20